### تحدثوا لـ"الأسرة" عن تجاربهم مع القرارات غير المدروسة

# مواطنون: التسرع في اتخاذ القرار يسبب الكثير من المشاكل والمآسي

**> لا يختلف اثنان حول أهمية اتخاذ القرارات المناسبة والمدروسة في حياة الفرد والمجتمع كونها تتعلق بحياتهم وحاضرهم ومستقبلهم.**
**وبما أن مصير القرارات التي يتخذها أي فرد في حياته، تتحدد من خلال طريقة تفكيره وتعامله مع تلك القرارات، فإن من الضرورة أن لا يخطئ الفرد في تفكيره وتعامله مع المواقف والأعمال التي تتطلب منه اتخاذ قرارات حيالها.**
**في الاستطلاع التالي ننقل تجارب العديد من المواطنين الذين وقعوا ضحايا لقراراتهم المتسرعة وغير المدروسة.**

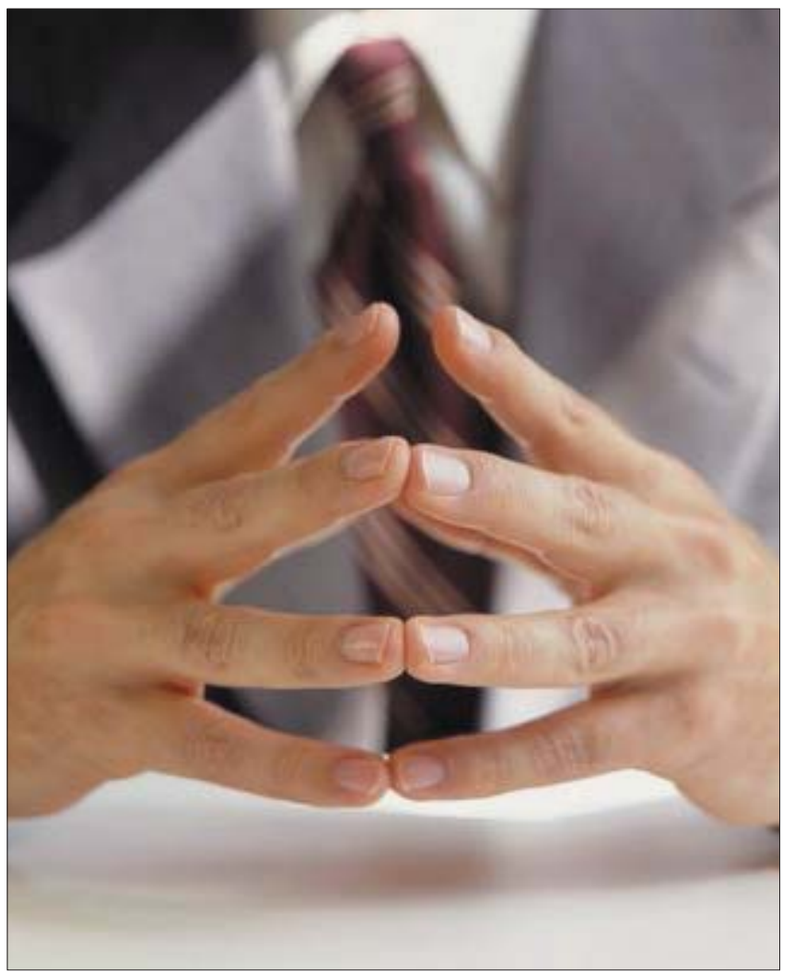

استطلاع/مراد الصالحي

> بعد أن كانت قاب قوسين أو أدنى من تحقيق حلمها الذي ظل يراودها منذ الصغر جاءت الأقدار بما لا تشتهي السفن - كما يقول المثل الشائع - ويرجع ذلك بسبب قرار متسرع وغير مدروس اتخذته في لحظة فارقة في حياتها هكذا تلخصت لنا قصة الأخت ميادة عباس، وهي تتحدث عن المستقبل الذي حلمت به منذ الطفولة وحتى بلوغها سن الزواج حيث قالت:
منذ طفولتي وأنا في بداية المرحلة التعليمية الأساسية وأنا اتمنى أن التحق بكلية الطب وأصبح في المستقبل طبيبة أساعد الناس المرضى وهو الحلم الذي عاش معي إلى أن أكملت الثانوية العامة بتفوق، وحصلت على المعدل الذي يسمح لي بالالتحاق بكلية الطب، فكانت أسعد أيام حياتي في تلك الفترة.

### جنيت على نفسي

وأضافت: إلا أنه وخلال عطلة ما بعد الثانوية العامة، حصل ما لم يكن في الحسبان حيث تقدم أحد الجيران وطلب من أسرتي الموافقة على زواجي به، وكان من أسرة ميسورة الحال وفي تلك الفترة خانني توقعي بأن وافقت على الزواج بتسرع ودون تفكير، والأصعب من ذلك أنني عرضت على والدة العريس شرط أساسي للموافقة على الزواج من ابنها وذلك الشرط هو بالتأكيد أن يسمح لي ابنها بالالتحاق بالجامعة إلا أن الرد كان صريحا وسريعا من قبلها، حين أكدت لي بأن ابنها لا ولن يوافق على مثل هكذا شرط نهائياً كونه من الأشخاص المتشددين الذين يرفضون الاختلاط في الجامعات وغيرها، إلا أنني بتسرعي لم أعط ذلك الرد حقه في التفكير والتأمل، بل أنني جنيت على نفسي بمبرر أنه بمجرد دخولي عش الزوجية سأستطيع إقناع زوجي بالسماح لي بدخول الجامعة وأن لا شيء مستحيل في هذه الحياة غير أن ما توقعته كان مجرد سراب ويشير إلى تهوري في اتخاذ القرار، وثقتي الزائدة بمن هم حولي، خاصة وقد صارحتني والدته باستحالة موافقة ابنها على التحاقي بالجامعة قبل ان ارتبط به، وما زاد من مأساتي انه بعد مرور حوالي شهرين من الزواج فاتحته بموضوع دراستي والحلم الذي اتمنى ان احققه فكان رده مفاجئاً وقاسياً للغاية وبدا كالوحش الكاسر لا يعرف في قاموسه المناقشة أو الحوار ولو في أدنى صوره ووصل به الامر إلى منعي من الخروج من المنزل وكذلك منعي من استخدام ابسط حقوقي مثل استخدام الهاتف او زيارة اسرتي وجعلني اسيرة له وحبيسة بين اربعة جدران وقضى على حلمي واصابني بالاحباط الشديد، وبعد مرور عامين من الزواج وجدت نفسي مضطرة لفراقه بعد ان اشتد عذابه وزاد قساوة وتعنتا وكثر غيابه عن المنزل فطلبت منه الانفصال وديا فلم يوافق على طلبي مما اضطرني إلى اللجوء إلى المحكمة لفسخ عقد الزواج منه والخروج بالمعروف كونه يظل والد طفلتي التي رزقنا الله بها بعد عام ونصف من زواجنا الذي كاد ان يقضي على حلمي بسبب تسرعي في اتخاذ قرار ذلك الزواج الفاشل الذي تسبب في تأخري عامين كاملين من الالتحاق بالدراسة.

### زواج فاشل

الأخ اديب رشوان ادلى بدلوه في هذا الموضوع بالقول: ان كثيراً من الحالات النفسية التي يصاب بها البعض سببها التسرع في اتخاذ القرار كما ان ذلك سبب ايضا لكثير من المشاكل والمآسي الاسرية التي تعرقل الحياة الاجتماعية للافراد.
وأردف قائلاً: ان تجربتي في ذلك واضحة فبعد تجربة زواجي بالأولى التي انتهت بالطلاق بسبب الفارق المادي بين اسرتي واسرة زوجتي التي تنتمي للطبقة الغنية، فيما اسرتي تنتمي إلى الاسر محدودة الدخل، كذلك الفارق في المستوى التعليمي والحياة الاجتماعية فزوجتي ريفية مبتدئة بالتمدن وانا ابن مدينة منذ ولادتي ولا اعرف غير المدينة، وبالنسبة للمستوى التعليمي فأنا حاصل على مؤهل علمي جامعي وهي نصف متعلمة ومع ذلك فأنا لا أبرىء نفسي من المسؤولية فحدة الطبع والعناد ملازمتان لي وكذلك هي كانت تتصف بهما ايضا وهذا ساهم هو الآخر في أن تنتهي علاقتنا بالطلاق وضحية ذلك طفلة تعيش مع امها بعيدا عني.

### مشاكل وهموم

واضاف: ومع ذلك فانني لم استوعب الدرس في أن أتروى في اتخاذ قرار جديد خاصة بشئ مصيري كالزواج فبعد تجربة زواج فاشلة وقاسية شرعت في الزواج بامرأة اخرى لم أعطِ نفسي اي وقت للتفكير أو دراسة هذا القرار بشكل جيد، حيث كانت الزوجة الثانية امرأة لا تحمل مؤهل علمي أما الجانب المادي فنحن متساوون الا ان حدة الطباع لدى والديها زادت من تفاقم المشاكل بيننا بعد عشرة أعوام من الزواج المثقل بالهموم والصعوبات والمشاكل لينتهي هذا الزواج كسابقه بالطلاق غير أن ضحايا هذه التجربة الطويلة اكثر من سابقتها لكوني انجبت منها ثلاثة اولاد يعيشون لديها في ظروف صعبة.
ويختم أديب بالقول: حالياً أنا على وشك إتمام زواجي بامرأة ثالثة، بعد خوض تجربتين فاشلتين، وأعتقد بأنني قد استفدت كثيراً من تلك التجربتين، وأنه لن يحصل طلاق مرة ثالثة خاصة بعد أن أمعنت في التفكير كثيراً في جوانب عديدة من حياة أسرتي وأسرة من سأتزوجها، وأنصح الشباب المقبلين على الزواج بضرورة التفكير جيداً قبل اتخاذ قراراتهم بإكمال نصف دينهم حتى لا يقعوا في نفس الأخطاء الفادحة التي وقعت فيها.

### ما خاب من استشار

أما الشيخ علي مبخوت سالم وهو إمام مسجد فيقول: إن القرارات التي يتخذها الشخص في مختلف جوانب حياته يجب أن تكون مدروسة دراسة كافية، كما يجب على الشخص المسلم أن يستخير الله سبحانه وتعالى فيما ينوي القيام به أو يتخذ قراراً حياله، وقد كان السلف الصالح يستخيرون الله حتى في شراء أغراضهم.
وأردف قائلاً: كما أنه يجب أن يستشار أهل الفضل والعلم عند اتخاذ القرارات المصيرية في حياة أي مسلم »فما خاب من استشار« فالمسلم يجب عليه أن يعمل بالأسباب فأن قدر له خير يحمد الله على ذلك وأن قدر له شر فقد عمل بالأسباب الشرعية.
وأضاف: أما بالنسبة لي في مشوار حياتي فإن قراراتي التي اتخذها لم أندم عليها قط، ما عدا قراراً واحداً اتخذته بدون دراسة أو تروٍ وندمت ومازالت حتى اليوم على اتخاذي لذلك القرار الذي لا استطيع ذكره بعد أن مرت عليه عقود عديدة ولكن قدر الله وما شاء فعل ولله الحمد.

### التفكير والتشاور

الأخ / يحيى محمد علي قال من جانبه: يجب على من يتخذ القرار في جميع مجالات الحياه أن يختار الوقت المنتسِب وأن يكون هادئ البال وأن يدرس القرار جيداً، خاصة إذا كان القرار يتعلق بمصير أحد أفراد أسرته، فالأب الذي يتسرع في قبول من يتقدم لطلب الزواج من ابنته دون أن يعطي هذا القرار فرصة في التفكير والتشاور مع بقية أفراد الأسرة بالإضافة إلى أخذ رأي صاحبة الشأن وهي ابنته التي يتعلق القرار بدرجة أساسية بحياتها ومستقبلها، يقدم أبنته ضحية لمثل هكذا قرارات متسرعة يتخذها رب الأسرة بطريقة استبدادية وعشوائية.

### الاستفادة من الأخطاء

ويرى الأخ / علاء سفيان بأن القرارات المتسرعة والغير مدروسة لا يتم اتخاذها سوى عندما يكون من بيده القرار يعيش ظروفاً صعبة، أو في حالة غضب فحينها يعتقد بأنه اتخذ القرار الصحيح ولا يفكر في العواقب، وقد يكون أحياناً تحدياً لشخص ما، أو قد يكون لعدم رغبة الشخص بالاعتراف بالخطأ لقراره فيرتكب خطأ ثانياً يجعل الأمر يزداد سوءاً عما كان وفي نهاية الأمر يندم.
ويضيف: كلنا بالطبع نتعرض لمثل هذه المواقف وأنا واحد من الأشخاص الذين تعرضوا لهذه المواقف، ولكن الأهم أن نتعلم من أخطائنا ولا نجعل الندم والحسرة تحطمنا بل على العكس نجعلها دروساً نتعلم منها، وهناك مقولة هي شعاري في الحياة »من شجرة واحدة يُصنع مليون عود كبريت ويمكن لعود كبريت واحد أن يحرق مليون شجرة« لذلك لا ندع أمراً سلبياً واحداً يؤثر على الآف الإيجابيات في حياتنا وحياة الآخرين ممن هم حولنا.

# موت الأمومة المبكر!

■ عائشة الطويلي

عندما كنت أسمع عبارة "فلانة مطلقة" كنت ألوكها وأرددها مع القائلين دون أن أحيط بمعناها, وأسأل نفسي –نافية ومستنكرة- كيف ولماذا؟
حتى مرت على ناظري تلك المقولة منذ أيام قلائل, شاهدت خلالها صورة تعيسة, محزنة ومخيفة لملامح تلك المطلقة التي اتخذت من إحدى زوايا المكان البعيد عنها, القريب إليها, ملاذاً للفرار من أعين الناس..
توقفت قدماي حينما رأيتها منزوية بداخل ملابسها, متوجسة خيفة من نظرات قاتلة هي من تداعيات الأقدار..
بينما هي كذلك كانت هنالك زهرتان في ربيع العمر تجلسان بجانبها وأيديهما تمتدان لتمسكا بجلبابها وعيناهما يسلطان أنظارهما نحوها..
تلك النظرات المليئة بالخوف والقلق والتوتر والمنبعث من ظاهرها فرحة ناقصة, تهمهمان بصوت منخفض لأمهما, تلك الإنسانة التي كن ينتظرن عودتها ملياً, وبين حين وآخر كانت أماني الشوق تكبر معهما, غير أن الوالد وضع على أعينهن نظارة سوداء, سعياً منه وراء الستر ورغبة في إخفاء صورة الطفولة الأولى وحتى لا تتكرر على مسامعه كلمات قد تزعجه مستقبلاً..
ترى من الضحية إزاء تلك المشاهد المروعة, التي تدعو للتساؤل والحيرة؟ ما الذنب الذي اقترفته هاتان الزهرتان لتحرما فجأة ودون سابق إنذار مما يتمتع به غيرهما؟ حرمان يشوه تلك الابتسامة البريئة لذلك الجسم المنهك.. ولماذا؟ ولماذا؟
والحق أننا كأفراد في المجتمع بحاجة إلى فهم الحياة أكثر, وعدم تجاهل النتائج التي كنا أحد أسبابها, وإلى أن نشعر بنتائج تلك المشكلة, كان لا بد من إيجاد حلول سريعة لمثل هذه الأحوال المتفاقمة يوماً بعد يوم..
كان لا بد من التوقف قليلاً لتشي إلينا تلك الصور من حياة الأبناء سلوكاً مغايراً لما نسعى إليه, ولتضع أمامنا حقيقة المشاعر التي نخفيها في أعماقنا ولا نفصح عن إشهارها لاعتبار ذلك السابق عيباً يثلم شخصياتنا ويقلل هيبة الفرد فينا..
كيف نستطيع رؤية ملامح الألم والفقدان بعيون أطفالنا دون أن نحرك ساكناً؟
وهل نحن نمتلك قلوباً أم صخوراً؟
مشهد تمنيت أن لا أراه, وأن لا أعيش لحظاته, هكذا تنطوي المشاعر وتتلعثم مفردات العتاب وتسكت الأنفاس المتوقدة..
لقد كانت زيارة الأم المطلقة لبناتها وهُنّ في الطريق إلى المجهول كوقع قطرات المطر للأرض العطشى, التي بحاجة ماسة لري أعماقها الجافة..
هل ننتظر من الزمن حل هذه المشكلات وتكبد متاعب علاجها؟

# «اليمنيات» بصمات واضحة على طريق الدولة المدنية الحديثة

زهور السعيدي

• حضور المرأة اليمنية بصورة فاعلة في الحياة العامة ظل غائبا ورهينا لمعطيات وظروف الواقع السياسي والاجتماعي وخاصة في العصر الحديث بعكس ما كان عليه الحال في الزمن القديم والذي وصلت فيه المرأة إلى رأس الدولة وتبوأت مكان الصدارة على مستوى السياسة والحكم وصناعة القرار الوطني كما هو شأن الملكة بلقيس بنت الهدهاد حاكمة بلاد سبأ التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وكذلك أروى بنت أحمد الصليحي التي حكمت اليمن في أواسط القرن الخامس الهجري الحادي عشر ميلادي.
ولم يشهد التاريخ اليمني، بعد نموذج بلقيس وأروى، أي حضور قوي للنساء في الحياة العامة بل بلغ الغياب مداه في عهود ما قبل الثورة اليمنية على الرغم من انها ظلت صاحبة المجهود الأكبر على مستوى الاعمال الزراعية ولكن بصورة هامشية بسبب عدة عوامل اجتماعية وثقافية سادت في تلك الحقب المظلمة في تاريخ الوطن.
ولم تعرف المرأة أية تغييرات ايجابية لصالحها في هذا الجانب إلا بعد الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر في ستينيات القرن الماضي غير أن هذا التطور ظل محدودا ودون مستوى الطموحات والآمال. اليوم ومع مخاضات التحول الحضاري الذي تشهده البلاد باتجاه التاسيس لبناء الدولة المدنية الحديثة والتي تعتبر فيه النساء أحد اعمدتها الرئيسية وأحد الشركاء الفاعلين في مسيرته فإن المرأة التي كان لها الدور البارز في ثورة الشباب الشعبية السلمية باتت تدرك تماما دورها المنتظر في صناعة هذا التحول والمضي قدما لاثبات قدرتها وكفاءتها في البناء التنموي وصناعة القرار الوطني جنبا إلى جنب مع اخيها الرجل.

### قوة اجتماعية هامة

• ولا يختلف اثنان على ما تمثله المرأة من قوة هامة في المجتمع وحركة تطور لذلك فقد سجلت حضورا لافتا في فعاليات ومجريات الحوار الوطني الشامل الذي التأم فيه الشمل اليمني للتدارس حول خطوات البناء المستقبلي للدولة المدنية القائمة على أسس العدالة والمساواة واحترام الحقوق والحريات وسيادة النظام والقانون على الجميع دون استئثار طرف بالسلطة والثروة على حساب الآخر.
وكان الحضور النسوي في هذا الاستحقاق الوطني التاريخي متميزا بل أن إحدى الناشطات أكدت بأن حضور المرأة اليمنية في مؤتمر الحوار يفوق نسبة حضور النساء الامريكيات في الكونغرس الامريكي وبالتالي فإن اليمنيات وهن يشاركن بقوة وايجابية في رسم معالم المستقبل المأمول قد وضعن نصب اعينهن الكثير من الاهداف الخاصة بتطوير المرأة وتفعيل دورها في المجتمع انطلاقا من عدة حقائق حول ما عانته وتعانيه النساء في المجتمع اليمني من اشكال التمييز والتهميش نتيجة للنظرة المجتمعية التي تؤطر المرأة ضمن حدود وتصورات معينة باعتبارها أنثى وانها لا ترتقي لمرتبة ومنزلة الرجل مما حال دون حصولها على حقوقها الاجتماعية والانسانية.

### خطوات مطلوبة

• يقينا فإن مخرجات الحوار التي سترسم معالم الدولة المنشودة ستضع النساء في المكان المناسب وبما يتواءم مع مكانتهن ودورهن واهميته في المجتمع باعتبارهن جزءاً رئيسيا فيه .. بل ان مشاركة المرأة في الحياة السياسية وضع القرار الوطني شرط اساسي لاكتمال ملامح الدولة المدنية واقامة النهج الديمقراطي السليم وتؤكد الدكتورة سامية الاغبري الاستاذ المساعد بكلية الاعلام جامعة صنعاء بأن تمكين النساء في المشاركة السياسية الفاعلة هو ما يؤدي الى اقامة المجتمع المدني القائم على الحرية والعدالة واحترام حقوق الانسان ويشددون على ضرورة مواصلة العمل لتعزيز دور المرأة في المجتمع باعتبارها جزءاً فاعلاً وأساسيا في أي مشروع تنموي تقدمي.
وتشير إلى اهمية تحقيق المساواة في فرص العمل واظهار المشاركة الفعلية للمرأة والعمل على تطوير مهاراتها وقدراتها لتفعيل مشاركتها في الحياة العامة واحترام مبدأ المساواة بين الجنسين في الحقوق السياسية والمشاركة في المؤسسات التشريعية ورفض المساس بهذا الحق بأي شكل من الاشكال والتوجه لتنمية الوعي التربوي والتعليمي بين أواسط الصغار بمفاهيم الديمقراطية وحقوق الانسان والدور الهام الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني.

### مؤشرات التنمية

• وتبقى المشاركة السياسية للمرأة أحد أهم المؤشرات والدلالات على تطور أي مجتمع وتقول الدكتورة ابتهاج الكمال نائب رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد بأنه لا يمكن الحديث عن التنمية الحديثة دون مشاركة النساء بصورة حقيقية وفاعلة فيها ووضع بصماتها في تلك الخطط والمشاريع التنموية.
وتضيف الكمال ان درجة مشاركة المرأة وفاعليتها تنعكس ايجابا في السياسات التنموية كما ان محاولة دراسة التغيير الاجتماعي لا يمكن عزلها عن دور المرأة التي تمثل نصف المجتمع.. مشددة على ضرورة ان تبذل النساء في مجتمعنا اليمني الذي يتسم بالهيمنة الذكورية جهودا مضاعفة لاثبات نفسها وكفاءتها في الحياة العامة .. وتشير إلى أن الارث التاريخي للمرأة اليمنية يجعلها مهيأة لأداء دور وطني بارز في مسيرة التطور الحضاري.
وتوضح نائب رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بأن الظروف والاحداث التي شهدتها اليمن عبر مختلف المراحل الزمنية اتاحت للنساء في ظل ظروف كثيرة فرصا تاريخية لاثبات كفاءتهن في مختلف الميادين ومنها العمل النضالي الوطني اذ انخرطت كثير من النساء في العمل النضالي الجماهيري اذ استطاعت نساء يمنيات من المشاركة الفاعلة في الكفاح ضد الاحتلال البريطاني في الجنوب ومساندة اخيها الرجل في التصدي لحكم الائمة في الشمال وظلت طيلة المراحل اللاحقة عاملا مؤثرا في جميع الاحداث على الساحة الوطنية وها هي اليوم تشكل رقما صعبا في عملية التحول الحضاري الذي تشهده اليمني على طريق بناء الدولة الحديثة.

**أخي المواطن .. أختي المواطنة:**

**تعدد جرعات التحصين ضد شلل الأطفال يعزز مناعة أطفالك ويؤمن لهم حماية كاملة من الإصابة تستمر مدى الحياة..**

**الحملة الاحترازية للتحصين ضد شلل الأطفال (6-8أكتوبر2013م) من منزل إلى منزل، بأمانة العاصمة ومحافظات(عدن، تعز، لحج، الحديدة، حجة، عمران، البيضاء، شبوة، أبين، المكلا، المهرة، صعدة).**